

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي كتاب الأفعال : هَابَهُ من باب تَعَبٍ : حَذَرَهُ وَيُقَال : هَابَهُ يَهَيْبُهُ نقله الفيثومي في المصباح . ونقل شيخنا عن ابن قَيِّم الجَوَازِيَّةِ في الفرق بين المَهَابَةِ والكِبَرِ ما نصَّه : إنَّ المَهَابَةَ أَثْرُ امْتِلَاءِ القَلْبِ بِمَهَابَةِ الرَّبِّ ومحبَّته وإذا امتلأ بذلك حلَّ فيه النُّورُ ولَبِسَ رِداءَ الهَيْبَةِ فَاكْتَسَى وَجْهَهُ الحُلَاوَةَ والمَهَابَةَ فَحَدَّتْ إليه الأَفْئِدَةُ وقرَّتْ بها العُيُونَ . وأمَّا الكِبَرُ فهو أَثْرُ العُجْبِ في قَلْبٍ مملوءٍ جهلاً وطُلُمَاتِ رَانَ عليه المَقَاتُ فَنَظَرَهُ شَرُّرُ ومَشَيْتُهُ تَبَخَّتْ لا يَبْدَأُ بِسَلامٍ ولا يَرى لأحدٍ حقاً عليه ويَرى حَقَّه على جميع الأَنَامِ فلا يزدادُ من إلاَّ بُعْداً ولا من النَّاسِ إلاَّ حَقَّاراً وبُغْضاً . انتهى . وهو هَائِبٌ وهو أصلُ الوصْفِ . والأمرُ فيه : هَبَّ بفتح الهاءِ لأنَّ الأصلَ فيه : هَابٌ سقطت الألفُ لاجتماع الساكنين . وإذا أُخْبِرَ عن نَفْسِكَ قُلَّتْ : هَيْبَتٌ وأصله : هَيْبَتٌ بكسر الياءِ فلما سَكَّنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلَتْ كسرتُها إلى ما قَبَلَهَا . فقسَّ عليه كذا في الصَّحاح . رَجُلٌ هَيَّوبٌ كصَبُورٍ : هو وما بَعْدَهُ يَأْتِي للمُبَالِغَةِ وفي حديثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : " الإيْمَانُ هَيَّوبٌ " إي يَهَابُ أَهْلُهُ فَعُولٌ بمعنى مفعول وهو مَجَازٌ على ما في الأساس والنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الإيْمَانِ لأنَّهُم يَهَابُونَ وَيَخَافُونَهُ . وقيلَ : هو فَعُولٌ بمعنى فاعلٍ أي : أنَّ المؤمنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ و المَعاصِيَ فيَتَسَقَّيها . ويُقالُ : هَبَّ النَّاسَ يَهَابُوكَ أي : وَقَّـرَهُمْ يُوَقَّـرُوكَ . وقد ذكر الوجْهينِ الأزْهريِّ وغيرُهُ وهَيَّابٌ كَشَدَّادٍ وهَيَّابٌ كَسِيدٍ وَجُوزٍ في التَّخْفِيفِ كَبِينٍ وهَيَّابٌ كَشَيَّبَانٍ وهَيَّابٌ بكَسْرِ المُشَدِّدَةِ مع فَتْحِهَا هكذا في النَّسَخِ الصَّحِيحَةِ وسقط من بعضها وهَيَّابَةٌ بزيادةِ الهاءِ لتأْكِيدِ المُبَالِغَةِ كما في : عَلامَةٌ كُـلُّهُ ذلكَ بمعنى يَخَافُ النَّاسَ زادَ في اللِّسَانِ : وهَيَّابَةٌ . رَجُلٌ مَهُوبٌ وكذلك مَكَانٌ مَهُوبٌ ويَأْتِي للمصنِّفِ رَجُلٌ مَهَيْبٌ كَمَقِيلٍ وهَيَّوبٌ كصَبُورٍ وهَيَّابٌ كَشَيَّبَانٍ : إذا كان يَخَافُهُ النَّاسُ أمَّا هَيَّوبٌ فقد يكونُ الهَائِبَ وقد يكونُ المَهَيْبِ . ومَهَيْبٌ واردةٌ على القياسِ كَمَبِيعٍ . وأمَّا هَيَّابٌ فلم يَذْكَرْهُ الجوهريُّ وبالعَـ في إنكاره شيخنا وهو منه عَجيبٌ فَإِنَّهُ قال ثعلبُ : الهَيَّابِيُّ : الذي يَهَابُ فَإِذَا كان ذلكَ كان الهَيَّابِيُّ يَبِينُ في مَعْنَى المفعول ونقله ابن منظورٍ وغيرُهُ فكيف يسوغُ لشيخنا الإنكارُ وإِـ حليمٌ سَتَّارٌ ؟ : وَ تَهَيَّابٌ الشَّيْءُ : بمعنى تَهَيَّابَتْهُ أَنَا . قال ابن سِيدُهُ : تَهَيَّابٌ الشَّيْءُ

وتَهَيَّيْتُهُ : خِفْتُهُ وَخَوَّفَنِي ؛ قال ابن مُقْبِلٍ : .

وما تَهَيَّيْتُني المَوَّمةُ أَرَكَيْهَا ... إذا تَجَاوَبَتِ الأَصْدَاءُ بالسَّحَرِ قال
ثعلب : أي لا أَتَهَيَّيْتُها أنا فنقل الفِعْلَ إِلَيْهَا . وقال الجَرْمِيٌّ : لا تَهَيَّيْتُني
المَوَّمةُ أي : لا تَمْلَأُني مَهَابَةً . والهِيَّيْبَانُ مُشَدَّدَةٌ أي ياؤُهُ مع فَتْحِهَا
كما نقله أقوامٌ عن سَيِّدِ وَوَيْهٍ في الصَّحِيحِ وهو الذي في نَسَخَتْنَا وَنَقَلَ قَوْمُ الكَسْرِ :
الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ . الهَيَّيْبَانُ : الجَبَانُ المُتَهَيَّيْبُ الذي يَهَابُ النَّاسَ
كالهِيبِ . ورجلٌ هَيِّيبٌ : يَهَابُ من كُلِّ شَيْءٍ . قال الجَرْمِيٌّ : هو فَيَعْلَانُ بفتح
العين وَضَيْطِ الجَوْهَرِيِّ بِكَسْرِهَا . وقال بعضُ العلماءِ : لا يجوز في الكسرُ لأنَّ
فَيَعْلَانُ لم يجيء في الصَّحِيحِ وَإِنَّمَا جاء في فَيَعْلَانُ كَقَيِّقَبَانٍ . والوَجْهُ أن يُقاسَ
المُعْتَلُّ بالصَّحِيحِ . قال شيخنا : هو قِياسٌ غيرُ صحيحٍ ولا يُعْرَفُ الفتحُ في المعتلِّ
كما لا يُعْرَفُ الكسرُ في الصَّحِيحِ إلاَّ في نَوَادِرَ . الهَيَّيْبَانُ : التَّيِّسُ نقله
الصَّاعِقَانِيُّ . قيل : الهَيَّيْبَانُ : الخَفِيفُ النَّحْرُ . الهَيَّيْبَانُ : الرَّاعِي عن
السَّيرافيِّ . الهَيَّيْبَانُ : التُّرَابُ أنشده : .
أَكُلُّ يَوْمٍ شَعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ ... نحنُ إِذَا في الهَيَّيْبَانِ نَبِيْحَةٌ